الواقع الجغرافي السياسي لأمن المرأة الإنساني في العراق بعد العام ٢٠٠٣ الواقع التعليمي (نموذجاً)

طالبة الدكتوراه تغريد معين حسن
taghreed.almashhadani@uokufa.edu.iq
الأستاذ الدكتور مجيد حميد شهاب
majeed.albadri@uokufa.edu.iq
جامعة الكوفة - كلية الآداب

The geopolitical realities of women's human security in Iraq after the 2003 Education (a model)

D.TaghreedMoeenALmashhadi
D. Majeed Hameed .albadri
University of Kufa - Faculty of Arts

الملخّص :

تعليم المرأة يشكل واحدا من العناصر التي بموجبها يتم تقييم حالة الأمن الإنساني في المجتمع و يتضمن أي تقييم بظروف وأوضاع التعليم في المجتمعكما أن العلاقة بين التعليم والأمنالإنساني تكاد تكون سببية بمعنى أنها سبب ونتيجة للأخر كما أنها شاملة وتكميلية بمعنى أن كل واحد جزء من الأخر فنشر الخدمات التعليمية للنساء يساهم في أمنهاالإنساني بشكل خاص والى المجتمع بشكل عام وبالمفهوم المعاصر للدولة يعد التعليم احد عناصر القوة الشاملة إذ لم تعد القوة تحصر بالجانب العسكري وإنما بكافة عناصر المجتمع من نظام تعليم ودرجة التجانس الاجتماعي

الكلمات المفتاحية : الامن الإنساني – الواقع التعليمي – التعليم –المرأة – القوة – الجغرافية السياسية – الدولة

Abstract:

Women's education is one of the elements according to which the human security situation in society is assessed and includes any assessment of the conditions and conditions of education in society. The relationship between education and human security is almost causal in the sense that it is a cause and an effect of the other as well as comprehensive and complementary in the sense that each one is part of the other. The dissemination of educational services for women contributes to their human security in particular and to society in general, and in the contemporary concept of the state, education is one of the elements of comprehensive strength, as power is no longer confined to the military side, but to all elements of society from the education system and the degree of social homogeneity

Key words: human security - educational reality - education - women - power - geopolitics - the state

مقدمة :يعد التعليم من الأدوات الأساسية التي تساعد في تحقيق الأمن الإنساني للمرأة فهو يساعد في تمكينها ويدعم التنمية البشرية ويكون فاعلا في فهم المرأة لحقوقها التي نصت عليها اتفاقية حقوق الإنسان. وتوافر درجة معقولة من الأمن الانساني، في المفهوم العام والشامل، يشتمل البيئة السياسية والحريات العامة والعدالة والممارسات الاجتماعية، والظروف الاقتصادية، وتكافؤ الفرص في الحياة العامة، يؤدي بشكل مباشر وغير مباشر في تعميم الخدمات التعليمية وتوفير فرص متساوية للجميع .[١]

مشكلة الدراسة :ما اثر الواقع التعليمي في امن المرأة الإنساني وهل توجد علاقة بين التعليم والأمن الإنساني للمرأة .

فرضية الدراسة : اثر واقع التعليمي للمرأة في السلم والحرب في امن المرأة الإنساني

منهجية الدراسة :اعتمدت على المنهج النسوي الذي يتخذ من المرأة كوحدة للتحليل وكذلك اعتمدت على المنهج التحليلي في تحليل واقع تعليم المرأة في السلم والحرب

١- ١الواقع التعليمي للمرأة في السلم

يشكل التعليم بشكل عام، وتعليم المرأة بشكل خاص واحدا من العناصر التي بموجبها يتم تقييم حالة الأمن الإنساني في المجتمع و يتضمن أي تقييم بظروف وأوضاع التعليم في المجتمع، بما في ذلك خصائصه النوعية، والمحتوى المناهج وطرق التدريس، ويشمل القضايا الجنسانية كما صورة المرأة في المناهج والكتب المدرسية، فضلا عن دور المدرسة في إعداد النساء للحياة العامة والعمل والحياة الأسرية، كما أن العلاقة بين التعليم والأمن الإنساني تكاد تكون سببية بمعنى أنها سبب ونتيجة للأخر كما أنها شاملة وتكميلية بمعنى أن كل واحد جزء من الأخر فنشر الخدمات التعليمية للنساء يساهم في أمنها الإنساني بشكل خاص والى المجتمع بشكل عام من خلال تعزيز الوضع الاجتماعي ومشاركتها في الحياة السياسية والحياة العامة والأنشطة الاقتصادية[٢]

وبالمفهوم المعاصر للدولة يعد التعليم احد عناصر القوة الشاملة إذ لم تعد القوة تحصر بالجانب العسكري وإنما بكافة عناصر المجتمع من نظام تعليم ودرجة التجانس الاجتماعي والروح المعنوية للشعب وكافة عناصر البناء الاجتماعي ولاسيما أن التهديدات العسكرية النابعة من وراء الحدود تحولت إلى تهديدات اقتصادية وسياسية وثقافية ومفهوم قوة الدولة وأمنها إذ يتضمن اغلب العناصر التي تؤثر على حياة المواطن

وظهور امن الإنسان الذي يتعلق بأمن كل السكان في الدولة والذي بدونهم لا تقوم الدولة [٣]كما يعد التعليم من مقومات فاعلية السكان لان دراسة السكان لا تتناول الكم فقط وإنما بنسب توزيع الرجال والنساء وبنسب المتعلمين منهم [٤] ويرتبط تعليم المرأة بالأمن الإنساني بأربعة أنواع أو عناصر من الأمن وهذه هي: الأمن السياسي، الذي يشمل متطلبات الديمقراطية والحريات العامة وسيادة القانون، الأمن الاقتصادي الذي ينطوي على توزيع الثروة ومستويات الدخل وتكافؤ فرص العمل، والأمن الاجتماعي، بما في ذلك الممارسات الاجتماعية، والهياكل الأسرية، فضلا عن الخدمات التعليمية والصحية والإعلامية أما الأمن النفسي الذي يتضمن صورة المرأة ووضعها الاجتماعي، فضلا عن تقييمها الذاتي وإدراكها ودرجة ثقتها. ويوضح الشكل التالي العناصر الأربعة للأمن البشري وعلاقته بالتعليم عموما، وتعليم المرأة بوجه خاص،إذ أن العلاقة السببية والمتبادلة واضحة في البعدين الأولين، في حين أن العلاقة الشاملة والتكامل واضحة في اثنين آخرين: إن نشر الخدمات التعليمية للمرأة على نفس مستوى الرجل يساهم في أمن المرأة الإنساني على وجه الخصوص، وفي أمن المجتمع بوجه عام، من خلال تعزيز المركز الاجتماعي للمرأة ومشاركتها في الحياة العامة والأنشطة الاقتصادية.

شكل (٤) ارتباط تعليم المرأة بالأمن الإنساني

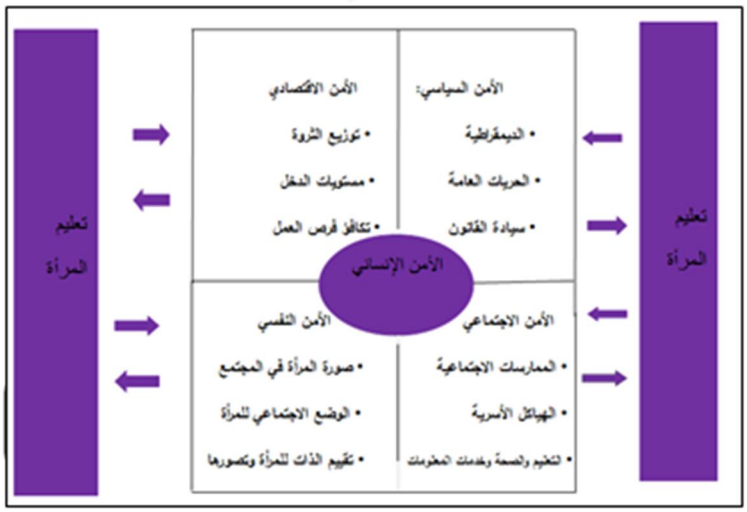

Munther Wassef Masri, Education: The Effective Route for Women's, Security, Women in the Concept and Issues of Human Security Arab and International Perspective Proceedings of the Second Conference of the Arab Women Organisation Abu Dhabi, United Arab Emirates, 11-13 .November 2008,p.174.

ومن اجل الوقوف تفصيليا على واقع تعليم المرأة في العراق لابد من تحليل البيانات في الجدول أدناه إذ إن نسبة (٣٣.٦٪)من النساء بعمر ١٥-٥٤سنة لم يحصلن على شهادة وبنسبة مقاربة من النساء (٣٤.٣٪) حاصلات على الشهادة الابتدائية وتنخفض النسبة كلما تقدمنا في مراحل التعليم المتوسط والإعدادي والدبلوم والجامعي ، لهذا نستطيع القول إن قدرة التعليم على السير نحو تحقيق التقدم في تمكين المرأة لا يزال يواجه تحديات فالأمية لا تزال تشكل عبئا ثقيلا ولاسيما في الريف إذ ترتفع نسبة النساء غير الحاصلات على شهادة إلى (٥٠,٦٪) من مجموع النساء الريفيات مقابل (٢٧٪) من مجموع النساء الحضريات

جدول (٤)توزيع النساء (١٥-٥٤)سنة حسب الحالة التعليمية

المحافظة	لم تحصل على شهادة	ابتدائية	متوسطة	اعدادية	دبلوم	جامعي فأكثر	المجموع
دهوك	٤٦.٢	٢٤.٠	١٦.٠	٤.٢	٥.٤	٤.٢	١٠٠
نينوى	٣٥.٤	٤٠.٠	١٢.٦	٢.٩	٢.٧	٦.٤	١٠٠
سليمانية	٣٤.٣	٢٨.٠	٢٠.٦	٥.٥	٥.٩	٥.٧	١٠٠
كركوك	٢٧.٧	٤٧.٦	١١.٧	١.٩	٦.٣	٤.٨	١٠٠
اربيل	٥٣.٤	١٦.٢	٠.٧١٥	٤.١	٤.٧	٦.٠	١٠٠
ديالى	٢٦.٣	٤١.٩	١٤.١	٤.٤	٧.٢	٦.١	١٠٠
الانبار	٣٩.١	٣٨.٣	٩.٦	٢.٢	٦.٨	٣.٩	١٠٠
بغداد	٢٢.٤	٣٢.٨	١٦.٩	٨.٦	٦.١	١٣.٣	١٠٠
بابل	٢٦.١	٤٢.٣	١٤.٤	٤.٨	٦.٣	٦.٠	١٠٠
كربلاء	٢٥.٦	٤٢.٠	١٤.٠	٥.٤	٣.٥	٩.٦	١٠٠
واسط	٤٤.٦	٣١.٣	١٠.٤	٤.٦	٣.٧	٥.٥	١٠٠
صلاح الدين	٣٨.٠	٣٩.٢	١١.٢	٢.٥	٤.٦	٤.٦	١٠٠
النجف	٣٠.٨	٣٧.٣	١١.٨	٢.٥	٤.٢	١٣.٤	١٠٠
الديوانية	٣٧.٣	٣١.٧	١٤.٣	٢.١	٤.٥	١٠.٢	١٠٠
المثنى	٥٩.٧	٢٥.٠	٨.٠	١.٦	١.٩	٣.٧	١٠٠
ذي قار	٤٤.٢	٣٢.٥	١١.٥	٣.٥	٤.٣	٤.٠	١٠٠
ميسان	٤٧.٨	٢٨.١	١٢.٣	٢.٢	٥.١	٤.٥	١٠٠
البصرة	٣٠.٤	٣٤.٤	١٦.٤	٥.٧	٦.٦	٦.٢	١٠٠
حضر	٢٧.١	٣٣.٥	٦.٩	٦.٠	٦.٦	٩.٩	١٠٠
ريف	٥٠.٦	٣٦.٣	٧.٨	١.٦	١.٩	١.٨	١٠٠
المجموع	٣٣.٦	٣٤.٣	١٤.٤	٤.٨	٥.٣	٧.٦	١٠٠

المصدر : اللجنة الوطنية للسياسات السكانية في العراق ، تمكين المرأة بيئة مساعدة وثقافة داعم ،وزارة التخطيط ،٢٠١٤،ص٢٤-٢٥.

ويلاحظ التباين يقل في مرحلة التعليم الابتدائي لكونه إلزاميا ولكن الفجوة تتسع بين الريف والحضر في المراحل اللاحقة من التعليم كما أن التباينات واضحة بين المحافظات فمحافظة المثنى ترتفع فيها نسبة النساء ممن هن بدون شهادة (٥٩.٧٪) ، تليها محافظة اربيل نسبة (٥٣.٤٪) في حين تتقلص هذه النسبة في محافظة بغداد (٢٢.٤٪) تليها كربلاء (٢٥.٦٪) وفي الوقت نفسه نجد أن محافظة كركوك تحظى بأعلى نسبة من النساء الحاصلات على شهادة الابتدائية تليها بابل وكربلاء وفي الواقع إن فرص التعليم للنساء أصبحت متاحة للأجيال أكثر مما هي عليه بالماضي نتيجة التوجهات عن المساواة في فرص التعليم والقضاء على التميز ضد المرأة والإيمان بأهمية التعليم ودوره في المجتمع وتؤكد هذه الحقيقة البيانات في الشكل أدناه إذ تشكل النساء الحاصلات على الشهادة المتوسطة في الفئة العمرية ١٥-٢٩ سنة والبالغة ٣٠.٤٪) ضعف نسبتهن في الفئة العمرية ٢٠-٢٤ سنة وتتسع الفجوة في الأعمار حتى تصل إلى في الفئة العمرية ٥٠-٥٤ سنة نسبة لا تتجاوز (٥.٣٪) أما نسبة ممن هن بدون شهادة هي الأقل بين النساء في الفئة العمرية ١٥-١٩ سنة ولكنها لازالت مرتفعة بشكل عام فهي تشكل (٢٦,٥٪) من النساء الشابات وهي عالية على الرغم من تحسن فرص التعليم المتاحة من قبل الأسر ومن قبل الدولة فالتعليم كمؤشر اجتماعي في تحديد عناصر القوة والضعف في تركيبة السكان فانه يمثل ركيزة أساسية لأنظمة المجتمع المختلفة السياسية والاقتصادية والاجتماعية. (٥)

شكل(٥) التعليم حسب الفئات العمرية

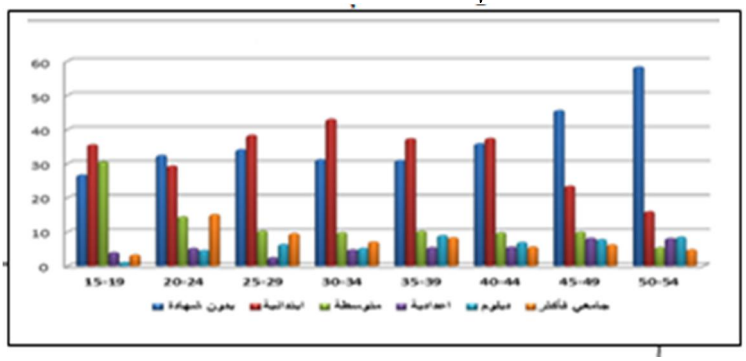

المصدر : اللجنة الوطنية للسياسات السكانية في العراق ، تمكين المرأة بيئة مساعدة وثقافة داعمة .وزارة التخطيط ،٢٠١٤،ص٢٦.

وتؤكد التنمية الإنسانية أهمية الاستثمار في الإنسان لبناء وترسيخ رأس المال البشري مؤهل وهذا لا يتم الإ من خلال زيادة فرص الإنسان في اكتساب المعرفة ويؤكد مفهوم التنمية الإنسانية المستدامة على جانبين الأول تشكيل القدرات البشرية في مجال التعليم والمعرفة في حين يشدد الجانب الأخر على تمكين البشر من خلال استثمار قدراتهم في الإنتاج والمساهمة [٦]،وفي الجغرافية السياسية وفق منهج القوة نجد أن الدول المتقدمة تهتم بالتعليم وتخسر الأموال لإنشاء مؤسسات تعليمية تضمن بها تقدم الدولة وتكامل وبناء مؤسساتها. [٧]

فلا غنى لأي مجتمع (سكان الدولة) عن نظام تعليمي متزن ومتكامل يشمل كل السكان ولاسيما المرأة ليكون مصدر لقوتها وضمان لأمنها الإنساني وامن أفراد الأسرة ،لذا زاد الاهتمام بالتعليم من اجل تخفيف نسب الأمية ❖اذ تشير الإحصائيات في ٢٠٠٣ إلى إن نسبة الأمية قد ارتفعت ولاسيما بين الأعمار(١٥-٢٥) بحدود ٦٥٪ ، إذ بلغ عددهم للفئة العمرية (١٥-٤٥) سنة بما يقارب (٣,٨٧٧,٠٥٩) أمي، منهم (١,١٨١,٠٦٨)مليون ومئة وواحد وثمانون وثمانية وستون (ذكور) و(٢,٦٩٥,٩٩١) مليونان وستمائة وخمسة وتسعون وتسعمائة وواحد وتسعون (إناث)، لذا عملت الدولة على تأسيس الجهاز التنفيذي لمحو الامية والجدول يبين إعداد الإناث الدارسات في الريف والحضر يفوق عدد الرجال على مستوى العراق وهذا يدل على رغبة المرأة في التعلم لكن الظروف الأمنية والاقتصادية والاجتماعية تحول ذلك

جدول (٥) يبين توزيع الدارسين في مراكز محو الأمية لسنة ٢٠١٢ -٢٠١٣ حسب الجنس

البيئة	ذكور	اناث	المجموع
ريف	٢٨٨٦٥	٥٠٧١٩	٧٩٥٨٤
الحضر	١٣٩٧٣٧	٢٨٤٢٨٣	٤٢٤٠٢٠
العراق	١٦٨٦٠٢	٣٣٥٠٠٢	٥٠٣٦٠٤

المرأة والرجل في العراق إحصائيا ، وزارة التخطيط العراقية ، الجهاز المركزي للإحصاء ، قسم إحصاء التنمية البشرية ،٢٠١٤، ص٤٨.

فمحو الأمية هو أساس عملية التعلم مدى الحياة وهو حق إنساني يمثل عنصرا أساساً لتحقيق التنمية الاجتماعية والبشرية وذلك لقدرته على تطوير حياة الأفراد فمن خلال محو الأمية تتحسن الظروف الصحية للأفراد والأسر والمجتمعات وتزيد دخلهم وترفع من مستواهم المعاشي وتعزز علاقاتهم بالعالم المحيط بهم [٨]، وتعزز قدرة المرأة على الانتفاع بالفرص التعليمية والصحية والسياسية والاقتصادية والثقافية وبالخدمات المتاحة كما له ألأهمية في معالجة قضية اللامساواة لذا الاهتمام بالعلم والمعرفة يعد عنصر حاسما في الصراعات المستقبلية و مصدر من القوة التي تعزز الأمن الإنساني وامن الدولة في مواجهة التحديات الأمنية[٩]،فالتعليم يساعد في تحسين النتائج التعليمية وهو عامل أساسي في زيادة القدرات لمعرفة القراءة والكتابة ويعزز الثقة التي يحتاجها الفرد في المشاركة بفعالية في المجتمع ، كما أن تعليم الفرد يساعد في نجاح أعادة البناء بعد الصراع كما انه عنصر أساسي في أي إستراتيجية للتنمية ، وعلى الصعيد العالمي هو عنصر حاسم في بناء الاستقرار والأمن والتفاهم على المدى الطويل ، كما يوفر طريقا إلى حياة أفضل فالتعليم يعلم التسامح وكرامة وقيمة كل فرد واحترام المعتقدات المختلفة ويزيد التماسك والاستقرار الاجتماعي والحكم الرشيد ودعم الديمقراطية في المجتمع [١٠].

وكذلك يحدد فاعلية الدولة ووزنها في المجال الدولي ولاسيما بعد توظيف مصادر القوة المتاحة لديها في فرض إرادتها وتحقيق أهدافها ومصالحها القومية والتأثير في أرادة الدول الأخرى ، وقوة الدولة بهذا المعنى تتحدد باتجاهين مصادر القوة وعملية أدارة تلك المصادر وتوظيفها لذا فان أي من هذه المصادر لا تكتسب وزنا وتأثيرا بمجرد وجوده وإنما يرتبط هذا الوزن والتأثير بالتدخل الواعي لتحويل مصادر القوة المتاحة إلى طاقة مؤثرة وسلاح فعال[١١] ،والتعليم جزء أساس من الاستراتيجيات لتحسين رفاه الأفراد والمجتمعات في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ومؤشر تحسين حالة التعليم في بلد ما ارتفاع نسب الفتيات في الالتحاق بالمدارس الابتدائية واختفاء الفجوة بين الجنسين في الالتحاق بالمدارس الثانوية [١٢]،وتدل نسب الالتحاق الصافي في التعليم الابتدائي أنها بازدياد من العام ٢٠١٢-٢٠١٣ في حين تتباين هذه النسب بين الذكور والإناث وعلى مستوى الحضر والريف فنسبة الذكور ٩٠.٣٪في الحضر و٨٧.٩٪في الريف بينما تنخفض

نسبة الإناث ١١ نقطة عن الحضر ، وهذا دليل على تعدد العوائق التي تواجهها المرأة في العراق منها سياسية واجتماعية وثقافية فضلا عن الوضع الأمني الذي يعد السبب الرئيس للانخفاض الكبير في نسب تعليم الإناث[١٣].

جدول (٦) نسبة التحاق الصافي في التعليم الابتدائي ٢٠١٢-٢٠١٣

السنة	حضر		ريف	
	اناث	ذكور	اناث	ذكور
٢٠١٢	٨٩.٩	٩٠.٣	٧٩.١	٨٧.٩
٢٠١٣	٩٥.١	٩٢.٢	٩٣.٥	٨٤.٩

إحصاء التعليم الابتدائي ،الجهاز المركزي للإحصاء ،مديرية الإحصاء الاجتماعي التربوي ،٢٠١٢،ص٣٢.

و بالرغم من التقدم المحرز في مجال تعليم المرأة،وكما مبين من نسب تعليم الإناث في الجدول أعلاه ، ذلك من الناحية الكمية لكن لم يرافقه تقدم مماثل في تحقيق البعد الاقتصادي للأمن البشري الذي ينعكس من خلال معايير العمل وخصائص سوق العمل،و نسب مشاركة النساء في سوق العمل إن هناك فجوة نوعية كبيرة في معدلات المشاركة للقوى العاملة العراقية خلال المدة الزمنية (٢٠٠٣-٢٠١١) ومعدلات المشاركة الاقتصادية للمرأة اتصفت بالتذبذب خلال تلك المدة. إذ ارتفعت إلى أقصاها عام ٢٠٠٦ بواقع ٢٠.٦٪، ثم عادت وانخفضت بشكل كبير إلى ١٢.٨٪ عام ٢٠٠٧ وتمثل أدنى نسبة مشاركة اقتصادية للمرأة، ولم ترتفع إلا قليلا عام ٢٠١١ بنسبة ١٣.٣٪، وبلغت نسبتها من القوى العاملة ١٥.٨٪ للنساء مقابل ٨٤.٢٪ للرجال للعام نفسه مما يعكس عدم توافر سياسة واضحة لمعالجة مشكلة انخفاض نسبة الإناث من إجمالي القوى العاملة [١٤]،فإنكار حق المرأة في التعليم وانتهاكاته يضر بقدرتها على تطوير شخصيتها ورعاية وحماية نفسها وأسرتها والمشاركة على نحو ملائم في الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ، وعلى صعيد المجتمع برمته أن الحرمان من التعليم يسيء إلى قضية الديمقراطية والتقدم الاجتماعي ومن ثَمَّ إلى السلام العالمي والأمن الإنساني ، فحق كل فرد في معرفة حقوقه الإنسانية من خلال تعليم حقوق الإنسان وتعلمها من شأنه إن يسهم إسهاما جوهريا في استتباب الأمن البشري وعن طريق تعلم وتعليم حقوق الإنسان يمنع

حدوث الانتهاكات ونشوب النزاعات المسلحة أو إدارتها كما يمكن تيسير إعادة بناء المجتمعات بعد انتهاء النزاعات[١٥].كما تعد الأمهات المتعلمات أكثر ميلا إلى ضمان حصول أطفالهم على التغذية المناسبة وكذلك الحصول على تعليم أفضل وأطفال الأمهات المتعلمات يكونون أكثر ميلا لمتابعة الدراسة لكن الواقع يبن إن معدلات الالتحاق بالدراسة الثانوية تنخفض بشكل كبير ولاسيما بين البنات فتتوقف ٤ بنات بين كل ٥ في التحصيل الدراسي وتبلغ النسبة ٢٣٪ ذكور و٢٠٪ إناث وتبدو الفروقات واضحة في الأرياف إذ تنخفض هذه النسب لتصل إلى مستوى متدني إلى ١٥٪ ذكور و٧٪ إناث ويمكن تفسير تدني نسب الالتحاق بين الإناث بشكل عام إلى انخفاض المستوى المعيشي للأسر التي قد تدفعها التضحية بتعليم الإناث لصالح الذكور مما ينعكس على تدني المستويات المهارية للمرأة ومن ثَمَّ فان النساء يواجهن صعوبة اكبر في الالتحاق بالأنشطة ذات الإنتاجية المرتفعة والمدرة للدخل مما يساهم في وقوعهم في هاوية الفقر ولاسيما من سكان الأرياف وكما مبين في الجدول (٧)

جدول (٧)المناطق العشرة الأكثر حرمان في نسب الالتحاق للإناث في التعليم الابتدائي لعام ٢٠١١

المحافظات الأكثر حرمان في التعليم الابتدائي	النسبة	الأرياف الأكثر حرمان من التعليم الابتدائي	النسبة
ميسان	٥٧.٧	ريف ميسان	٣٨.٥
المثنى	٦٨.٣	ريف المثنى	٥٢.٩
ذي قار	٧٠.١	ريف ذي قار	٥٥.٠
القادسية	٧٠.٣	ريف القادسية	٥٨.٣
بابل	٧٠.٨	ريف بابل	٥٨.٨
صلاح الدين	٧٢.٢	ريف صلاح الدين	٦١.٧
واسط	٧٦.٠	ريف واسط	٦٢.١
نينوى	٧٨.٧	ريف نينوى	٦٧.٠
نجف	٨٢.٢	ريف النجف	٧٢.١
الانبار	٨٥.٩	ريف الانبار	٧٢.١

المصدر : وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء، خارطة الحرمان ومستوى المعيشة في العراق ٢٠١١، ص١٥٣.

وتدل خارطة الحرمان البشري للتعليم الإناث حسب مؤشر الريف والحضر ان النسبة ترتفع في الأرياف ولاسيما في المحافظات الجنوبية مقارنة بالمحافظات الوسطى وهذا يرجع أحيانا إلى سوء السياسات التعليمية والإهمال الذي شهدته بعض المحافظات ولاسيما الجنوبية وبعضها يرجع إلى الظروف الاستثنائية التي شهدها العراق ، أي إن بعض أشكال الحرمان تراكمية نجمت عن الأزمات والتهجير والعنف الذي هدد الأمن الإنساني للمرأة ولابد عند المقارنة لواقع تعليم المرأة داخل العراق بين المحافظات التي تشهد نزاع والمحافظات الآمنة نوضح أن بيانات الحرمان والتهميش في التعليم لا ترتبط بالنزاعات فقط وإنما ترتبط بأوجه عدم المساواة المرتبط بعوامل اجتماعية فتزيد الأسر الفقيرة فقرا مما تضطرها إلى إخراج أطفالها من المدارس ولخوف الآباء من العنف الجنسي الذي قد تتعرض له الفتاة في المناطق الغير أمنة مما يدفع بهم إلى إبقاء الفتيات خارج المدرسة وهذا يفسر عدم قدرة الدولة ❖في توفير الخدمات لتنظيم الحياة الاجتماعية ولاسيما للتعليم والصحة ومياه الشرب والصرف الصحي سواء بما تقدمه أو بما تتخذه من تدابير يضمن تيسير هذه الخدمات ومراعاة التغطية الشاملة لها في أوقات الأزمات ، كما أن الفساد ❖❖الذي يعد الوجه الآخر للإرهاب ساهم في تعطيل تلك الخدمات ،كما لابد من التأكيد على العلاقة بين التعليم و المساواة بين الجنسين ومستوى متغيرات الصراع وبناء السلام والاستقرار وتحقيق الأمن الإنساني للمرأة ، فالتحصيل التعليمي هو بلا شك احد العوامل المهمة في المساواة بين الجنسين وما يؤكد ذلك:

١-أن الدول التي ينخفض فيها نسب التعليم تنخفض فيها نسب القوى العاملة وهي أكثر احتمالا في استخدام العنف العسكري لتسوية النزاعات كما تتزايد احتمالات الصراع الداخلي.[١٦]

(٢)يساهم تعليم النساء بتغيير سلوك وممارسات الأسرة وتحسين المعيشة ومعدلات الوفيات للأطفال مما يؤدي بدوره إلى خفض عبئ الإعالة وتسهم في زيادة المدخرات الوطنية وزيادة مشاركة المرأة في الحياة السياسية. [١٧]

(٣)أن ارتفاع معدلات الخصوبة يؤدي إلى تدني مستويات التعليم والعمالة والمشاركة في اتخاذ القرارات التي تؤثر بدورها على امن المرأة .

(٤) ارتفاع نسب النساء في القوى العاملة يؤدي إلى المشاركة في التصويت وغيره من أشكال النشاط السياسي.

٥)إن تمكين المرأة المتعلمة تساهم في مرحلة بناء السلم بعد انتهاء الصراع .

(٦) والتعليم دور في عملية الاصلاح بوصفه شرطا مسبقا للاصلاح فالتعليم الثانوي يزيد من احتمال الاصلاح واي زيادة بنسبة ١٪ من السكان المتعلمين له تاثير كبير في احتمال الخروج من الفئة الهشة. (١٨)

(٧) إن الصراع يؤثر بطرق معينة على الفرص التعليمية للفتيات والنساء وان التركيز على التعليم يعزز المساواة ويسهم في بناء السلام ومنع نشوب الصراعات وإحلال الاستقرار وتعزيز الأمن الإنساني للمرأة . (١٩)

١-٢واقع تعليم المرأة في المناطق الغير مستقرة امنيا:-

يعاني قطاع التعليم في ظل استمرار الحروب والنزاعات في العديد من دول العالم، الكثير من المشكلات والأزمات إذ أثرت هذه الحروب سلبا على التعليم وتسبب تلك الانتهاكات في التأخير والحرمان الكامل من الحصول على التعليم فالنتائج القصيرة الأمد هو ترك الفتيات للمدرسة بغية تحرير عائلاتهم من الأعباء المالية ومن جهة أخرى النتائج الطويلة الأمد أثارا أعمق تسببت في خلق تحديات اكبر تكمن في أنشاء مجتمعات تضم أناساً غير مثقفين ولا يتمتعون بأية مهارات وتواجه هذه المجتمعات الفقر والهجرة الجماعية في النهاية مشكلات صعبة في الخروج من الأزمات وإعادة البناء بعد انتهاء النزاع. (٢٠)

و لا يقتصر الأثر في مناطق النزاع، بل في المناطق الآمنة التي أصبحت مركزا جديدا لملايين النازحين الأمر الذي أسهم بتأجيل استكمال الدراسة وارتفاع نسب الذين هم خارج المدرسة،فضلا عن ذلك المشكلات الاقتصادية والمالية وقلة الدعم الدولي، وهو ما ينذر باحتمال ارتفاع نسب الأمية ومن ثَمَّ انتشار الجهل والفقر والبطالة والعنف والتطرف. وبحسب تقرير لصندوق الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) فان الصراعات في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تحرم أكثر من (١٣)مليون طفل من الذهاب للمدرسة لتتحطم بذلك آمالهم وطموحاتهم للمستقبل. وتناول تقرير اليونيسيف الذي

حمل عنوان «التعليم في خط النار» تأثير العنف على تلاميذ المدارس في تسع مناطق من بينها سوريا والعراق واليمن وليبيا اذ يترعرع جيل بأكمله خارج النظام التعليمي. (٢١)

فسلاح المجتمعات التي عانت من الحروب والعنف المسلح يعتمد بشكل أساس على ما تقدمه مخرجات التعليم للمساهمة في عبور تلك المجتمعات نحو واقعا أمنا متحررا قادرا على مواجهة تحديات العصر، ربما يكون التعليم واحد من أكثر مجالات الحياة تضرراً من الأحداث الأمنية وهذا ما يتجسّد عند دراسة الواقع التعليمي للنازحين في العراق، فطلبة المدارس بين ترك الدراسة أو عدم الانتظام فيها بسبب ضعف قدرتهم على مواصلة مسيرتهم الدراسية. (٢٢)

الأمر لم يتوقف عند هذا الحد، فالأحداث الأمنية لم تؤثر على الواقع التعليمي للنازحين فحسب ،وإنما امتد أثرها إلى الواقع التعليمي في عموم العراق، إذ اضطرت المدارس لتوسع دائرة استيعابها للطلبة النازحين حتى بدأت اليوم الصفوف المدرسية تعمل بطاقة استيعابية تصل إلى (٦٠) طالب أو طالبة وعلى أكثر من وجبتين لدراسية. (٢٣)

كذلك تعرضت الهيئات التعليمية لخسائر كبيرة ضمن كوادرها العاملة، نتيجة للتهديد الأمني الذي عانته بعض محافظات العراق تركّ أكثر من (١٤٠٠٠) معلم من مكان سكنه. وما شهده العراق من حالات انعدام الأمن والنزاعات المسلحة أثرت سلبا على حق المرأة في التعليم عبر تدمير المدارس والمؤسسات التعليمية وقد سجل العراق بين سنوات ٢٠٠٥-٢٠٠٧ (٣١,٥٩٨) هجمة ضد المؤسسات التعليمية والتي أدت إلى تدمير المدارس وقتل التلاميذ وبالمقابل فإن (٥٣٠٠) بناية مدرسة في عموم العراق باتت غير صالحة لأداء وظيفتها التعليمية لأنها تضررت نتيجة المعارك الأخيرة أو لتحولها لملجأ للعوائل النازحة. منذ آذار عام ٢٠٠٣، تم قصف أكثر من ٧٠٠ مدرسة ابتدائية ، وتعرضت ٢٠٠ مدرسة إلي الحرق ونهبت أكثر من ٣ آلاف مدرسة. (٢٤)

وسببت تلك الانتهاكات في التأخير أو الحرمان الكامل من الحصول على التعليم ولاسيما بالنسبة للفتيات اللواتي اجبرن على ترك المدرسة بسبب الواقع الأمني، تؤكد وزارة التربية أن (٧٠٪) من الأطفال النازحين فقدوا فرصتهم في التعليم لعام دراسي كامل. (٢٥)

وقد اضطرب الواقع التعليمي بشكل كبير بسبب احتلال تنظيم داعش مدناً ومناطق أحيانا ما كانت العائلات تمنع أبناءها من الذهاب للمدارس ذلك بسبب نقص المعلمين،

وقد فر بعضهم قبل هجمات داعش، أو لأن داعش غيرت المقرر الدراسي، فأصبح مقتصرا على دراسة القرآن وتقنيات القتال وتعليمات عن كيفية صناعة المتفجرات، وقد أسست وزارة خاصة للتعليم تجبر المعلمين على تدريس المناهج التي تحرض على القتل والدمار [٢٦] وقيود داعش على النساء أدت إلى معوقات نالت من الفتيات تحديدا. في قرى صلاح الدين والانبار ونينوى ، منعت داعش الفتيات من الذهاب إلى المدارس، فيما سمحت للصبية بذلك، فبعض المناطق سمح للفتيان بالذهاب للمدارس، وأُمرت الفتيات فوق ١٢عاما بارتداء النقاب كما كفت بعض العائلات عن إرسال الأطفال للمدارس خشية أن تتحول المدارس لأهداف للقصف بعد استخدام مقاتلي داعش المدارس كقواعد عسكرية . [٢٧]

وان هذه المحافظات التي شهدت نزاعات كانت تحوي أعدادا كبيرة من المدارس (١٠٤٠)مدرسة بنات ابتدائية و(٥١٤)مدرسة ثانوية أما عدد الطالبات الإناث للمرحلة الابتدائية (٥٤٩٦٣٦) والطالبات الإناث للمرحلة الثانوية (١٨٩٨٣٢)طالبة لم يعرف مصيرهم لعدم وجود بيانات من قبل الدولة عن الطلبة الباقون في محافظاتهم مما اثر في واقع التعليم وعلى امن المرأة في العراق وكما يوضح أدناه:

جدول (٨)عدد المدارس والطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية الإناث للتعليم الابتدائي والثانوي الموجودة في محافظات شهدت نزاعات والتي لم يعرف مصيرها خلال السنوات ٢٠١٤-٢٠١٧

المحافظة	الابتدائية			الثانوية		
	عدد المدارس الابتدائية (البنات)	عدد الطلبة (البنات)	عدد أعضاء الهيئة التدريسية (البنات)	عدد المدارس الثانوية (الإناث)	عدد الطلبة (الإناث)	عدد أعضاء الهيئة التدريسية (الإناث)
نينوى	٣٠٤	٢٦٤٤١٣	١١٥٢٦	١٤٨	٧٩٤٤٣	٥٣٩٠
الانبار	٤١٥	١٥٤٠٢٩	١٠٨٧٨	٢٠٤	٦٠٢٣٣	٣٤٧٢
صلاح الدين	٣٢١	١٣١١٩٤	٩٠٢٤	١٦٢	٥٠١٥٦	٣٢٨٥
المجموع	١٠٤٠	٥٤٩٦٣٦	٣١٤٢٨	٥١٤	١٨٩٨٣٢	١٢١٤٧

وزارة التخطيط العراقية ، الجهاز المركزي للاحصاء،إحصاءات التعليم الابتدائي ، ٢٠١٣- ،ص٢٥. وزارة التخطيط العراقية، الجهاز المركزي للإحصاء ، إحصاءات التعليم الثانوي ، ٢٠١٣ ،ص١٠.

وقد خلفت هذه الظروف مشكلات كبيرة وقع ثقلها على مسيرة التعليم فالمئات من الطلبة اضطروا إلى ترك سنتهم الدراسية بعد الاحتلال ونزحوا إلى مناطق وسط وجنوب العراق والى محافظات إقليم كردستان التي واجهوا فيها مشكلة عدم توفر مدارس كافية فضلا عن عدم توفر مدارس عربية لاستيعاب الطلبة النازحيين ولاسيما في محافظة محافظة دهوك فمن بين ٦٧ إلف طالب نازح في دهوك حرم (٣١)ألف منهم من حق الدراسة فضلا عن أن اغلب المدارس والذي يقدر عددها (٦٧٤٣) بناية مدرسية في إقليم كردستان (٧٠٠) مدرسة في دهوك اغلبها كانت مشغولة من قبل النازحين، ومحافظة اربيل أيضا لديها ٢٠ إلف و٧٣٢ طالب نازح ومحافظة سليمانية ١١٥ إلف و٧١٤ نازح ، وكل ذلك له انعكاساته على التعليم في العراق [٢٨] ،والذي تسبب في تسرب أعداد الطلبة وتفشي الأمية وقد بين تقرير لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) صدر في أيلول ٢٠١٥ أن نسبة الأمية بين الشعب العراقي تقدر ب(٢٠٪) وان النساء هن الأكثر تأثر وان هناك بحدود مليون ومائتي طالب يتركون الدراسة كل ٣ سنوات.[٢٩]اما النازحين لمحافظات وسط وجنوب العراق فيقدر عدد الطلاب الملتحقين بالدراسة من عمر ٦ سنوات فأكثر (١٦٦٣٩٥)منم (٩٤٥٤٧) ذكور و(٧١٨٤٨) إناث ،كما اضطر بعض الطلاب ولاسيما الإناث منهم إلى ترك الدراسة لعدة أسباب كما في الجدول أدناه

جدول (٩)عدد النازحين من الإناث الذين لم يلتحقوا بالتعليم بسبب النزوح حسب المحافظة التي نزحوا إليها وأسباب عدم التحاق بالتعليم عام ٢٠١٤

المحافظة التي نزحوا اليها	عدم وجود مدرسة قريبة	عدم قبولي بالمدرسة	عدم الرغبة بمواصلة التعليم	أسباب مادية	غير مبين	اخرى	المجموع
كركوك	٢٢٩٢	٩٥٣	٥٢٤	٣٩٣٢	٥٢٦	٤١٠	٨٦٣٧
ديالى	٥٣٠	٢٣٤	٢١٧	٨٢٢	١٣٧	٢٠	١٩٦٠
بغداد	٤٥٧	٤٨٦	٤٣٧	٢٢٧٧	٥٦٠	٣٩	٤٢٥٦
بابل	٢٦٣	٦٧	٢٤٢	٥٦٥	٢٤١	٢٣	١٤٠١
كربلاء	١٠٩٤	٢٢٠	٢٩٥	٨٢٤	١٧٧	١٤	٢٦٢٤
واسط	٤٦٩	٣٧	٧١	١٥٢	٤٢	١٧	٧٨٨
النجف	١٠٨٤	١٧٥	٢٥٦	٨٢٥	١٩١	١٦	٢٦٠٨
القادسية	٨٣	١٤	١٧١	٢١٣	٨٤	٦	٥٧١
المثنى	٣٤	٩	٣٧	٨١	٣٥	٢	١٩٨
ذي قار	١٧	٣	٨٧	٧٩	٣	٥	١٩٤
ميسان	٢٠	٦	٣٩	٣٣	٧٠	٣	١٧١
البصرة	٢١	٧٠	٤٨	٥٧	٢٢	٤	٢٢٢
المجموع	٦٤٢٥	٢٢٧٤	٢٤٢٤	٩٨٦٠	٢٠٨٨	٥٥٩	٢٣٦٣٠

المصدر : وزارة التخطيط العراقية ، الجهاز المركزي للإحصاء ، الحكم الرشيد وحقوق النازحين في العراق ،٢٠١٤،ص٢١.

والانتكاسات التي تلحق بمجال التعليم تخلف أثارا تدوم مدى الحياة على مستوى الأفراد فيعكس اثر تأخر الدراسة في مناطق النزاع على أوجه عدم المساواة في مجال التعليم فتراجع التعليم من ٢٠١٤-٢٠١٧ في المناطق المتأثرة بالنزاع بالقياس ببقية المحافظات بمقدار ٣ سنوات يؤدي تأخير واتساع الفجوة التعليمية بين السكان الأصليين في المناطق المتأثرة بالنزاع وسائر السكان الأصليين.(٣٠)

كما أن الحروب لا تأتي على حياة الناس فحسب بل تقوض سبل العيش وتحول الموارد العامة الشحيحة عن الهدف المرجو منها لا إغراض التسليح ، كما تؤدي إلى تقليص الإيرادات الحكومية وتحويل الإنفاق بعيدا عن مجال التعليم وتحويلهُ صوب الأنفاق العسكري من أسوا الممارسات التي تؤدي إلى حرمان تعليمي نتيجة للنزاعات المسلحة فانخفاض الإيرادات لا تعني فقط أن الحكومة ستحد من إنفاقها على التعليم قياسا بما كان ينفق قبل نشوب النزاع بل يعني أن الأسر ستضطر إلى زيادة نفقاتها وفي الحقيقة أن النزاعات المسلحة تنقل مسؤولية التعليم من الحكومات إلى الأسر مما ينعكس على ترك الفتيات للدراسة بسبب عدم قدرة الأهل لتحمل نفقات التعليم المدرسي وبحسب الشكل (١) أدناه بلغت التخصيصات المالية من الموازنة العامة للدولة لعام ٢٠٠٦ لتوفير الخدمات الصحية (٣ ،١٥٨٨)مليار دينار عراقي، أي ما نسبته ٣,١ ٪من أجمالي الموازنة العامة .أما ما خصص لتوفير خدمات التربية والتعليم للعام المذكور نفسه فقدرت ، (٣ ،2176) مليار دينار في عام ٢٠٠٧ أي ما نسبته ٤,٣٪من إجمالي الموازنة العامة. في الوقت الذي نجد فيه إن ما خصص للأمن والدفاع فهو تقريباً ضعف ما خصص للتربية والتعليم إذ وصل (٤، 4042) مليار دينار للعام المذكور، أي ما نسبته ١٥,٨% من إجمالي الموازنة العامة، وهذا ما أفضته الأوضاع الأمنية من عدم الاستقرار فخصصت هذه المبالغ الكبيرة من أجل تحقيق الأمن والاستقرار عبر تحسين قدرات الأجهزة الأمنية وتوفير الآليات والمعدات العسكرية والتدريب ،وازدادت نفقات الأمن والدفاع في عام ٢٠٠٧ إلى أكثر من ضعف لتصل إلى(١، 9296)مليار دينار، لتصل إلى ١٧,٩ .٪وكذلك ازدادت نفقات الصحة والتربية والتعليم أيضاً وكذلك ازدادت أهميتها

النسبية من إجمالي الإنفاق ألا أنّها لم تصل إلا ما وصلت إليه نفقات الأمن والدفاع إذ وصلت إلى (٢٢٩١٢,٢)(٣٣٨٤,3) لكل منهما [٣١]، وأهميتهما النسبية (٤,٤٪) (٦,٥٪) لكل منهما على التوالي أيضا ، استمرت الزيادة حجم الإنفاق العام عموماً؛ نظراً لزيادة الإيرادات النفطية – باستثناء عام ٢٠٠٩ التي انخفض فيها الإنفاق العام اثر الأزمة المالية العالمية وانخفاض كبير في أسعار النفط المورد الرئيس للدولة - وبقيت الأهمية النسبية لنفقات الأمن والدفاع بالرغم من انخفاضها إلى ١٥,٦ % مقارنة بالأعوام السابقة، مع زيادة الأهمية النسبية للنفقات المخصصة للصحة والتربية والتعليم لكل منها إلى (٩,٦٪) (٦,٨٪)على التوالي في عام ٢٠١٠ . [٣٢]نستنتج مما سبق إن ما أفضته الضرورات والمستجدات الأمنية وتصاعد وتيرة الإرهاب والعنف لاسيما للسنوات (٢٠٠٦-٢٠٠٧) ولسنة٢٠١٤ وما بعدها ومن أجل تحقيق الأمن والاستقرار في عموم المحافظات، لاسيما الساخنة منها، إلى زيادة النفقات المخصصة على الأمن والدفاع كنسبة مئوية من الموازنة العامة. وتمت على حساب الخدمات الاجتماعية كخدمات الصحة والتربية والتعليم.

شكل (٦) الأهمية النسبية للتخصيصات المالية لبعض الخدمات الحكومية من الموازنة العامة٪للأعوام (٢٠٠٦-٢٠١٠)

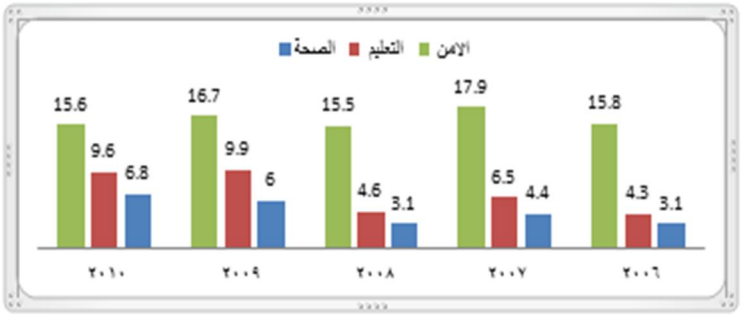

المصدر :جمهورية العراق ، وزارة المالية ، الموازنة العامة الاتحادية (٢٠٠٦-٢٠١٠).

النتائج

١ - التعليم بشكل عام، وتعليم المرأة بشكل خاص، يشكل واحدا من العناصر التي بموجبها يتم تقييم حالة الأمن الإنساني .

٢- ارتفاع نسب الامية للكبار السن من (١٥-٢٥) سنة لاسيما بعد ٢٠٠٣ مما اثر في الامن الانساني للمرأة لارتباط التعليم بالامن .

٣- سعي الدولة للتقدم في مجال تعليم المرأة، ذلك من الناحية الكمية لكن لم يرافقه تقدم مماثل في تحقيق البعد الاقتصادي للأمن البشري .

٤- تعرض تعليم المرأة في المناطق التي سيطر عليها داعش الارهابي للانهيار بسبب غلق المدارس ومنع الفتيات من التعليم زاد من نسب الامية وارتفاع نسب تسرب الفتيات من المدارس .

٥- أن الحروب لا تأتي على حياة الناس فحسب بل تقوض سبل العيش وتحول الموارد العامة الشحيحة عن الهدف المرجو منها لا إغراض التسليح ، كما تؤدي إلى تقليص الإيرادات الحكومية وتحويل الإنفاق بعيدا عن مجال التعليم وتحويلهُ صوب الأنفاق العسكري من أسوا الممارسات التي تؤدي إلى حرمان تعليمي .

قائمة المصادر و المراجع

(1)Munther Wassef Masri, Education: The Effective Route for Women's Security, Women in the Concept and Issues of Human Security Arab and International Perspectives Proceedings of the Second Conference of the Arab Women Organisation Abu Dhabi, United Arab Emirates, 11-13 November 2008.p172-174.

(٢)هايل عبد المولى طشطوش ،العناصر الجديدة لقياس قوة الدولة المعاصرة ، الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية ،٢٠١٥ .ص٢١.

(3)Munther Wassef Masri, Education: The Effective Route for Women's Security, op.cit.p177.

(٤)عدنان السيد حسين ، الجغرافية السياسية والاقتصادية والسكانية للعالم المعاصر ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، ط٢، ١٩٩٦ ،ص٣١.

(٥)جمال زهران ، منهج قياس قوة الدول واحتمال تطور الصراع العربي الإسرائيلي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط١، بيروت ،٢٠٠٦،ص١٢٦.

(٦)باسمة محمد صادق الشيبي ، أسيل عوض عبد الحميد ، دور التعليم والتدريب في تطوير الموارد البشرية مع إشارة إلى تجربة كوريا الجنوبية ، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي العراقية ، دائرة التنمية البشرية ، بدون سنة طبع ،ص٨ .

(٧)سليم كاطع علي ،مقومات القوة الأمريكية وأثرها في النظام الدولي ، مجلة دراسات دولية ،عدد٤٢، ٢٠٠٩،ص١٥٩.

(٨)منال عبد الله العزاوي، إشكالية العلاقة بين الأمية والتنمية في المجتمع العراقي /دراسة اجتماعية تحليلية ، مجلة آداب الفراهيدي ،عدد١٧ ، ٢٠١٣، ص٢٤٥.

(٩)فريد ميليش ، القوة وأهميتها في العلاقات الدولية ، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية ، سوريا، مجلد ٣٦، عدد٤، ٢٠١٤،ص٧٢.

(10)Hillary Clintion ,Builiding Stability and security ,Basic Education Coalition www.basiced.org.

(11)farzaneh roud-fahimi andvalentin m.mognadam,Empowering ,Women developing Socity :feale education in the middle East and North Africa,2003,p.2.

.(12)farzaneh roud-fahimi andvalentin m.mognadam,Empowering ,Women developing Socity :feale education in the middle East and North Africa,op cit,p.4.

(١٣) الجهاز المركزي للإحصاء ،مديرية الإحصاء الاجتماعي التربوي، إحصاء التعليم الابتدائي ،٢٠١٢،ص٥٦.

(١٤)نبيل جعفر عبد الرضا و مروة عبد الرحيم،مشاركة المرأة العراقية في سوق العمل،مركز الدراسات والابحاث العلمانية في العالم العربي،http://www.ssrcaw.org ، / 3 / 2015 .27

(١٥)منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ، الحق في التعليم /توافر التعليم والانتفاع به التمكين من خلال التعليم ، الإعلان العالمي لحقوق الإنسان المادة ٢/٢٦

❖اكد تقرير(مقياس الهشاشة للدول) لمجلة السياسة الخارجية الأمريكية مع صندوق السلام ان العراق في المرتبة ١٢ ومقياس الهشاشة ١٠٤.٤وهذا المقياس اعتمد على مستوى تقديم الخدمات من قبل الدولة . المصدر هشاشة الدولة ودولة العراق ، مركز النهرين للدراسات الإستراتيجية ، شبكة الانترنيت ٢٣ شباط ٢٠١٧ .

◆◆بحسب تقارير صادرة عن لجنتي النزاهة والمالية البرلمانيتين وتقارير محلية ودولية تم إهدار ما يقارب من 300 مليار دولار من مجموع موازنات الدولة منذ 2004 لغاية عام 2015 والبالغة 876 مليار دولار رغم وجود 4 جهات رقابية رسمية وهي النزاهة العامة، المفتشية العامة، ديوان الرقابة المالية ولجنة النزاهة البرلمانية وأن العراق مازال منذ 2003 وحتى النصف الأول من العام الجاري يحتل المراتب العليا في مدركات الفساد في العالم، حتى أنه احتل المركز ما قبل الأخير في تصنيف منظمة الشفافية الدولية عام.2007 .المصدر : الفساد والإرهاب وجهان لعملة الفوضى في العراق بعد ٢٠٠٣ ، شبكة RT ٢٥-٩-٢٠١٥

(16)Empirical studies on the relationship between gender inequality, conflict and security Caprioli, 'Gendered Conflict', Journal of Peace Research, Vol. 23, No. 5, M., 2000, pp.53-68: http://jpr.sagepub.com/cgi/content/abstract/37/1/51

(17)Kirk, J., 2003, 'Women in Contexts of Crisis: Gender and Conflict', Paper commissioned for the Education for All Global Monitoring Report 2003, Gender and Education for All: The leap to equality, UNESCO, Paris

(18)Chauvet, L. and Collier, P., 2007, 'Education in Fragile States', Paper commissioned for the Education for All Global Monitoring Report 2008, Education for All by 2015: will we make it?, UNESCO, Paris. http://unesco.unesco.org/images/0015/001555/155518e.pdf

(19)Caprioli, M., 2005,'Primed for Violence: The Role of Gender Inequality in Predicting Internal Conflict', International Studies Quarterly, Vol. 49, pp.161-178 http://www3.interscience.wiley.com/journal/118686002/abstract

(٢٠)انيتا مالي وكارل تربيلهورن ، التعليم في حالة الطوارئ في العراق ، نشرة الهجرة القسرية ٢٢، مركز دراسات اللاجئين ، مطبعة linted،٢٠٠٥،ص١٧.

(٢١)منظمة الأمم المتحدة للأمومة والطفولة ، التعليم في خط النار (النزاع وحرمان الأطفال من التعليم في الشرق الأوسط) ، أيلول ٢٠١٥.

(٢٢) أسراء كاظم نعمة ، العراق ،واقع التعليم بين رهانات التطور وتحديات الواقع ، ميدل ايست اون لاين ، ٢٠١١/٧/٣.

(٢٣) بيتر هاوكنز ،واقع التعليم في العراق ، تقرير اليونسيف ،الأمم المتحدة في العراق ٢٠١٦/١/٧.

(٢٤) تقرير اليونسيف، أطفال بلا مدارس معاناة متجددة للنازحين في العراق ٢٠١٦/٦/٣١ www.alkulasa.net/artica.

(٢٥) بيتر هاوكنز ، تقرير اليونسيف ،مصدر سابق .

(٢٦)أمينة محمد ، التعليم في العراق قبضة داعش وجحيم النزوح ، كتابات ٢٧ أيلول ٢٠١٥ .kitabat.com.

(٢٧)التعليم في العراق غياب التخطيط وانعدام الرؤية ، الخلاصة ،٢٠١٦/٧/٢٦. www.alkulasa.net/artica

- يؤكد تقرير منظمة اليونسكو المعنون: " (Education under Attack 2010) التعليم يتعرض للهجوم ٢٠١٠- العراق" المؤرخ في ١٠ شباط ٢٠١٠ إلي أنه "علي الرغم من تحسن الوضع الأمني الإجمالي في العراق، فأن الأوضاع التي تواجهها المدارس، والطلبة، والمدرسون، والأكاديميون تظل خطيرة".

- كما نشر رئيس معهد القيادة الدولي التابع للأمم المتحدة تقريرا بتاريخ ٢٧ نيسان ٢٠٠٥، فصل فيه الأحداث قائلا أنه منذ بدء الحرب عام ٢٠٠٣، تعرض نحو ٨٤ بالمائة من مؤسسات التعليم العالي العراقية إلي الحرق أو النهب أو التدمير.

(٢٨)تقرير ، مشكلة المدارس التي يشغلها النازحون في دهوك ، الصباح الجديد ٢٠١٥/٢/١٦

(٢٩)طه العاني ، طلبة العراق النازحين يواجهون مستقبل مجهول يكتنفه الغموض ، شبكة زدني للتعليم ، zedni.com.٢٠١٥/١٠/١٥

(٣٠)منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ، التقرير العالمي/ رصد التعليم للجميع الأزمة الخفية النزاعات المسلحة والتعليم ، ٢٠١١، ص١٣٦.

(٣١)حسن لطيف الزبيدي وصادق جبر فخري ،الإرهاب وأثاره في التنمية البشرية في العراق ، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية ، عدد ٢٩ ، ٢٠١٣،جامعة الكوفة ، كلية الإدارة والاقتصاد،ص٢٥٠.

(٣٢)المصدر نفسه ، ص٢٥١.